تفسير القرطبي }سورة الأعراف{ }03{ }}213{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تأتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون - 00:00:00

قوما مهلكهم لم تعبون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة الى ولعلهم يتقون فلما نسوا ما به انجينا الذين ينهون عن واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون - 00:00:39

فلما نهوا عنه قلنا لهم كنا لو قردة خاسئين وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والاالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله - 00:01:35

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يبين في هذه الاية ما حصل باليهودي ويأمر نبيه ان يسأله عن قضية كانوا يكتمونها ولا يريدون ان تظهر - 00:02:11

ولا يعلمها الا هو او من كان شهدها هذه القضية كانت لليهود تكتمها ولا تظهرها والله قال لنبيه واسألهم اسأل يا نبيي اليهود بني اسرائيل الذين بين وهرانيك في المدينة - 00:02:32

عن حال القرية او اهل القرية او قصة اهل القرية على ان ما يلي المضافة يأتي خلفاء عنه في الاعراب اذا ما حذف هذه القرية اي اهل القرية وهذا معروف - 00:03:00

والقرآن نزل بلسان عربي مبين او ان القرية تقال لمن فيها من الناس المقصود من الاسلوب يعني اذا قيل القرية اي سكانها يسألون او تقال القرية لمن للبناء ولمن فيها. نعم ومعلوم ان البناء لا يسأل ولا يجيب - 00:03:17

يسأل اهل القرية يهود الذين بين ظهران عليك اسألهم عن القرية عن اهل القرية التي كانت حاضرة البحر هذه القرية يقال اين او مدين او حول ذلك المكان العبرة جوهر - 00:03:42

وتعلم ولو لم نعرف القرية توسع في العبارة واسألهم ايش ؟ واسألوا اليهود الذين بنهر عليك عن قصة القرية التي كانت بجانب البحر طيب ماذا يفعلون اذ يعدون في السبت - 00:04:07

وذلك لان الله تعالى اختبرهم لم ينجحوا في الاختبار والمسلمون اختبروا ونجحوا في الاختبار فاليهود يعني اختبروا لاتيان الحوت في يوم محرم فيه ما لا الصيد اصابهم القرم وهو الاشتهاء اللحم - 00:04:31

وصارت الاسماك في غي يوم السبت تهرب ولا ترى واذا جاء يوم السبت تأتي باشكال عجيبة انواع عجيبة من السمن والجمال والكبر والقرب واخذ وسهل اخذها مرة مرتين صبروا بعدين - 00:05:02

جاءهم الشيطان وقال لهم انتم اللي يحرم عليكم ان تصيدها يوم السبت. لكن لو عملتم حيلة وعطلتموها الى ان ينتهي يوم السبت وجئتم واخذتم هذه الاسماك لا شيء عليكم فعملوا حفرا - 00:05:24

كبيرة وحولوا عليها التراب واصبح البحر اذا جاء في اليوم الذي يأتي الاسماك تنزل بعض الترع في الحفر بينزل السمك في الحفر فلا يستطيع ان يطرأ واحيانا يأخذ يعني شيطان وحبال ويربط السمك - 00:05:47

فاذا جاء يوم الاحد اخذوه او طلعوه من الحفر التي عملوها واكلوه فعملوا هذا مرة ولم يهلكوا مرتين لم يهلكوا خلاص اصبحوا

يعملون ذلك اسألهم عن شأن القصة وما الذي حصل لهم - 00:06:09
لتأتيم حيتانهم يوم السبت شرع يعني الشرع وهو المحل الذي ينزل فيه من البحر يشرع فيه الشارب والساقي يأتيه. تأتيهم سرعا يعني في المحل الذي يسهل اخذها منه ويوم لا يثبتون - 00:06:37
لا تاتيم وهو طبعا السبت محرم عليهم العمل فيه محرم عليهم الصيد فيه كذلك مثل هذا العمل نبلوهم بما كانوا يفسقون هذا الابتلاء الاول الذي ابتلاهم الله ورسبوه الابتلاء الثاني لما امرهم الله بالجبارين ان يقاتلوهم قالوا ماذا - 00:06:56
اذهب انت وربك وقاتلا انها هنا قاعدون خلاص رسبوا ايضا لا طاقة لنا بالجبارين اما المسلمون فلما ابتلوا يوم بدر قاموا ولم يقولوا هذا وجاردوا العدو ونصرهم الله مع قلة وامتن عليهم - 00:07:19
وقال ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة ولما ابتلاهم بالصيد وقال لهم ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم في الحديبية او في خيبر على القصة الواردة وجعهم الصيد واخبرهم الله بذلك فنجحوا ولم يأخذوا منه شيء - 00:07:46
ولذلك هذه امة محمد صلوات الله وسلامه عليه فضلها الله لكن فضلها الله اذا قامت بما شرع لها. كنتم خير امة ما لا اخرجت للناس تأمرون بماذا بالمعروف وتنهون اذا هذه الخيرية التي كسبتها الامة - 00:08:12
لا تتصل بها الا اذا مارست الوصف الذي صارت به هي خير الامم كما قال جل وعلا لا يضركم من ضل اذا اهتديتم اذا اهتديتم هي تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر - 00:08:38
لذلك هذا الجانب لا يمكن للامة ان تكون في المكانة اللائقة بها الا اذا قامت بهذا الواجب من رأى منكم منكرا فليغير ولكن الدين يسر الاسلام دين السهالة دين السماحة - 00:08:55
دين القوة دين العدالة لا يكلف نفسا الا وسعها فان استطاع بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع القلب لا يطلع عليه الا الله. اذا انكرت المنكر بقلبك تسلم - 00:09:13
ولا يمكن واحد يقول لهم كان في قلبه لان هذا شيء بينك وبين الله ولكن من رضي مدينة دين رائع الحقيقة الاسلام اذا هؤلاء القوم تأتيهم هذه الحيتان في الوقت المحرم ويوم المباح تمشي. ابتلاء - 00:09:31
فحاولوا ان يأتوا يعملوا يعني جلب الذرائع للمحرم واذا كانت الذريعة تأتي بالمحرم فهي محرمة سدد راعي الى المحرم حتما كفتحها الى المنحتم كمان فتحها للواجب واجب فلا يتم الواجب الا به - 00:09:51
ما هو واجب. نعم ويوم لا يسبتون لا يقطعون والسبت هو القطع يقطعون العمل وينتهون لا تأتيهم كذلك من هذا الابتلاء نبلوهم بسبب فسقهم وخروجهم عن الطاعة ولذلك الابتلاءات والتشديدات سببها المعاصي - 00:10:16
والتعنت لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره كثرة السؤال وفي الحديث الصحيح اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من اجل مسألته احذروني ما تركتكم - 00:10:40
وما سكت عنه فهو عفو لكن يروح يتشدد يسأل يأتي بعد السؤال مشكلة لذلك كان الصحابة يخافون ان يسألوا النبي صلى الله عليه وسلم ويفرحون بالبدوي والاعراب اذا جاء ليسأل فيأتي العلم فيستفيدون - 00:11:00
وذلك لما قال افي كل عام سكت مما سألوا وقال لو قلت نعم لوجبت وما استطعتم. اروني ما سألتكم. فانما اهلك من كان قبلكم سؤالي ليش؟ واختلافهم على انبيائهم او كما ذكر - 00:11:20
هذا الدين دين عجيب اذا هم بنو اسرائيل الله قال لهم اذبحوا بقرة في سياق الاثبات تعم على سبيل البدنية اي بقرة تكفي قالوا ادعو لنا ربك يبين لنا ما هي - 00:11:41
ان البقاء قال انه يقول انها بقرة في اخره انها بقرة صفراء ما لونها ما هي بعدين تثير الارض ولا تسقي الارض مسلمة لا شية فيها لما شددوا شدد الله عليهم وقال - 00:12:04
في اخر القصة وما كادوا يفعلون لصعوبة وجودها المسلم يعمل بالدين ولا يتشدد المتنطعين هلكوا هلك المتنطعون لن يشاد احد هذا الدين سددوا وقاربوا واستعينوا بشيء من الدلجة الانسان يستريح ليعمل - 00:12:22

ينام ليقوم الليل يعني يستريح ليشتغل لربه اما المنبت لا ارض قطع ولا وهران ابقى دين الاسلام دين رائع سبحان الله ما اجمل هذا الدين وما احسنه وما انجعه لحل مشاكل اهل الارض - 00:12:52

لكن المسلمين نائمون ينبغي ان نستيقظ ونمسك هذا الكتاب بقوة وان نتمثله في حياتنا حتى يظهر عزنا ويظهر حسن الاسلام وجماله واذ قالت امة منهم لما اصطاد هؤلاء يوم السبت - 00:13:15

قال الجماعة لهؤلاء لا تصيدوا يوم السبت وهذا خطر وهذا فيه هلاك عليكم وقالت لهم جماعة بما تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا واذ قالت واذكر حين قالت امة منهم - 00:13:43

بم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا قالت هذه هل هذه الطائفة هي الطائفة التي اجتهدت في النصح ثم بعد ذلك توقفت لو توقف كثير منها عن ذلك نتيجة لايش - 00:14:06

انهم يئسوا من ان يقبل منهم هؤلاء او هذه الطائفة التي لم تأمر بالمعروف ولم تقدم على المنكر. قولان للعلماء والذي يظهر ان هذا السياق يدل على ان هذه الطائفة امرت بالمعروف ونهت عن المنكر - 00:14:29

قوله لما تعظون قوما الله مهلكهم يدل على هذا الاسلوب على انكار وعلى الخوف من هذا الذنب الله مهلكهم يعني موبقهم او معذبهم عذابا شديدا قبل الاهلاك بان يحولوا قرداء او خنازير كما يأتي - 00:14:48

يمسح او يسلط عليهم الامراض او يسلط عليهم عدو قالوا معذرة الى ربكم قالوا معذرة الى ربكم كلها قراءة سبعية فمعذرة مفعول مطلق او مفعول لاجله ومعذرة تكون خبر لمبتدأ امرنا معذرة - 00:15:10

او قضيتنا معذرة تكون خبر لمبتدأ محذوف اذا قالت الفرقة التي نهت عن المنكر وحذرت قومها وفصلت بينهم بجدار خوفا مما يقع لهم ولم يؤاكلوهم ولم يشاربوهم قالت فعلنا ذلك - 00:15:38

لاجل ان يعذرنا ربنا يوم القيامة ولاء يقول لنا لم لم تبينوا لان المسلمة اذا رأى المسلم يقدم على المعاصي ولم ينهه يوشك ان يلبه يوم القيامة ويقول يا ربي ان فلانا رآني افعل المعاصي ولم ينهني - 00:16:01

اذا معذرة الى ربكم حتى لا نعذب اذا هذا من حكمة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان الله تعالى يعذرنا. اذا اذا لم نبين لم نهتدي ولذلك قال بعض العلماء - 00:16:35

كنا نقرأ هذه الاية ونضعها في غير موضعها يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. قال والله لتأمرن بالمعروف ولترهون عن المنكر. او ليخالفن الله بين قلوبكم ثم يلعنكم كما لعنهم. لعن الذين كفروا - 00:16:55

من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم. ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. فبئس كما كانوا يفعلون اذا لما قالت لهم هذه الفرقة المختلف فيها لم تعظون هؤلاء القوم وتخوفونهم؟ والوعظ هو الاخبار - 00:17:20

المشوب بالتهديد ليقلع الانسان عن المعصية ويعود الى طاعة الله يوعظه اي تخبره خبرا يلين قلبه بان يستقيم ويبتعد عن المعاصي والمخالفات ويجد في الطاعات يقول وعظه اذا ذكره بعقوبة الذنب وما عند الله للمجرمين - 00:17:43

ليخاف ويقلع ويقترب من ايش من طاعة الله ويقال له المواعظ التي يخوف الانسان ليقرب من الله ويبتعد عن المعاصي اذا قالوا معذرة الى ربكم ليعذرنا ربنا ولا يعذبنا لاننا لم نبين - 00:18:08

شرعه ولعل هؤلاء يتقون باننا اذا اذا اذا وعظناهم وكان الله تعالى مهيئا لهم الهدى قال تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين اي من كتبوا في في اللوح المحفوظ انهم مؤمنون - 00:18:28

الذي هيأ الله له الاستقامة اذا وعظته قبل اما الذي تأخذه العزة بالاذن اذا قلت له اتق الله تكبر وقال لك وبدأ يعني يخاصمك قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون - 00:18:47

اذا الموعظة الحكمة فيها اننا لا نعذب ولكي يتقي هذا والحكمة الثالثة وهي موجودة في القرآن لكي لا يبقى عليهم حجة يقول اذا اذا اراد الله ان يدخلهم النار ما يقولوا يا ربنا لم يأتنا احد - 00:19:09

ولذا قال الرسل مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل اذا لم تأتيهم الرسل يقولوا يا ربنا احنا ما جاءنا احد.

كيف تعذبنا ونحن لم تبين لنا - 00:19:27
ولذلك قال وما كنا معذبين وقال في حق اهل النار كلما القي فيها فوج اعوذ بالله اهل النار افواج نرجو الله السلامة والعافية ولذلك لا لا شيء اعظم من النار - 00:19:43
لا يوجد شيء مثل النار والذي يريد ان يجرب ياخذ اصبعه ويحطه في النار وهذه مبردة. كم سبعين ضعف على نار الاخرة ذلك العاقل والله يحاسب قبل ان يفوت الاوان - 00:20:05
يعني لابد ان نحاسب ولعلهم يتقون. ثم النقطة الثالثة ولكي لا يبقى لهم عذر يوم القيامة اذا لم جاءوا واراد الله ان يعاقبهم فلا يمكن ان يقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءهم بشير ونذير. نعم - 00:20:21
فلما نسوا تركوه النسيان يطرق في اللغة العربية على امرين الامر الاول ذهاب العلم ذهاب ما علم قل نسيانه حفظ القرآن وجلس عنه سنة كاملة لا يذاكره يضيع القرآن سنة كاملة ما يراجع القرآن - 00:20:44
القرآن يبدأ يتفلت تعاهدوا القرآن هو الذي نفسي بيده له واشد تخصيا من صدور الرجال من من الابل في عقولها اللي عنده القرآن لازم يتعاهد فالنسيان يطلق لذهاب العلم ويطلق للترك عمدا - 00:21:12
ولذلك نسوا الله تركوا العبادة فتركهم والدليل على انه ترك لان الله لا تأخذه سنة ولا نوم. لا يضل ربي ولا ينسى وما كان ربك فالاشتراك دل على ان النسيان المقصود به الترك - 00:21:31
فلما تركوا ما ذكروا به تركوه ولم يعملوا به انجينا الذين ينهون الذين قاموا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وباشروا الدعوة انجاهم الله والذين باشروا الذنوب واقترفوا الاثم اخذهم الله بعذاب بئيس - 00:21:53
اوبيس اوبئس او بيئس اربع قراءات كلها سبعين رواية عن ابو بكر بئس بئس كلها قراءات صحيحة متقاربة انجينا الذين ينهون عن السوء هؤلاء الذين باشروا الدعوة الله نجاهم وهؤلاء الذين اقترفوا الذنب الله اوبقهم - 00:22:29
والفرقة التي سكتت سكت عنها القرآن ومنهم من قال هلكك ومنهم من قال نجت ومنهم من قال توقف عن القرآن فنتوقف ويقال في التفاسير ان ابن عباس كان يتوقف ما اقنعه - 00:23:11
مولاه عكرمة بانه ايش والله مولى ابن عباس ويعني انها نجت واستحسن ذلك في من قال انها نجاة وفي من قال انها هلكت وفي من قال يتوقف والكثير قالوا ان شاء الله انها نجت - 00:23:33
نعم لانه قال انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس. اذا لما سكت عن هؤلاء طبعا هم ما هم مثل الذين ينجون عن السوء ينهون عن السوء. ولكن ما ما هلكوا - 00:23:54
لكن يكفي انهم سكت عنهم هذا الدين لا يقوم الا بالممارسة للاسلام الاسلام ما يمكن مجاملة. المجاملة مع الدين ما يمكن تصح ذلك القرآن يتكلم عن فريقين فريق مسلم وفريق كافر - 00:24:12
الدين ما فيه اخذ العصا من وسطها هذا ماء لا لازم واحد مسلم او كافر اما واحد يكون بين الاسلام والكفر ما في فريق في الجنة وفريق في السعير يوم تبيض وجوه - 00:24:39
وتسود وجوه ما زال الفريقين كالاعمى والاصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا للذين احسنوا الحسنى والزيادة ولا يرهقوا وجوههم قطر ولا ذلة اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون والذين السيئات - 00:24:57
جزاء سيئة بمثلها وتركهم لله ما لهم من الله من عاص كأنما اوصيت وجوههم قطعا من الليل مظلما اذا الإنسان ينبغي ان يرى بنفسه في طريق الجنة وطريق النار. طريق الضلال طريق الهداية. طريق العز طريق الذل - 00:25:16
طريق الكرامة طريق الاهانة لذلك الانسان ينبغي ان يشوف لنفسه اما واحد يحاول ياخذ العصا من وسطها هذا يكون مثل المنافقين ولاد نبيلة بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء - 00:25:38
والله اخبر انهم في الدرك الاسفل من النار او في الدرك الاسفل من النار فينبغي للمسلم ان يكون حيث يريد ويتبصر الامر ويعمل بطاعة الله وبشرعه ويبتعد عن موارد العطب - 00:25:59

فربه بين له ذلك وارسل له الرسل وجاءته بالحجج والادلة الواضحة والطرق السليمة فينبغي ان ينجو بنفسه ويسلك اما يكون المسلم لا يعطي وقتا ليعلم ما الواجب بل حرام ما الشريعة - 00:26:17

والفروض المفروضة عليه لا يعطي وقتا ليعلم المواصفات المطلوبة بادائها هذا لا ينبغي للمسلم لان العبادات المفروضة لا تقبل الا اذا كانت على المواصفات التي شرعها رب العالمين كل عبادة لا يقبلها الله الا اذا تأتي على المواصفة المطلوبة - 00:26:38

من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد لابد ان يعلم الطهارة الماء الذي يتطهر به. ما مواصفاته فريق الغسل ما هي؟ الصلاة كيف تكون؟ مواصفاتها. لها شروط ولها اركان - 00:27:01

ولها واجبات ولها السنن ولها انداب ولها موانع تمنعك تكون الصلاة لا اذا كنت متصل بها لا تجوز لك الصلاة الصوم له مواصفات لا يقبل الا اذا تمت الزكاة المال الذي يزكى له مواصفات - 00:27:22

والمال الذي يدفع له مواصفات والشخص الذي تعطاني الزكاة له مواصفات اذا لا بد ان نعطي وقتا لديننا لنفهمه لانه مشكلة مشكلة مشكلة وقت كل شيء في الدنيا يحتاج للوقت - 00:27:42

طيب اذا كان المسلم ما هو مستعد يعطي وقت لدينه. كيف يكون مسلما متقيا طائعا لله؟ مستقيما ماشيا على شرع الله هذي مشكلة المسلمين جهلهم بدينهم كثير ممن يحج لا يدرسوا الحد - 00:28:04

ولا يمشي مع من يعرف الحد سيكون حجه اذا اردنا نتنازل ناقص لما تترك حجك ينقص يا اخي اتيت مكان بعيد وصرفت مالا كثيرا ووقتا يضيع حجك لانك ما عرفت - 00:28:22

كيف الاحرام ما عرفت كيف التلبية ما عرفت كيف الطواف. ما عرفت كيف يعني السعي ما عرفت كيف الوقوف بعرفة ومتى يقف ومتى لا يقف؟ كيف الرمي؟ كيف المبيت بمزدلفة - 00:28:43

هذي كل واحد يحتاج الى ان الانسان يعرف الطريقة التي اذا اداها صلح حجه. وهذا لا يكون الا باحد امرين اما انسان يصحب له عالم اسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. او يكون عالم يأخذ الكتاب ويقرأه - 00:28:59

ولذلك الحج لا يعرف الا بالممارسة كم من انسان يدرس الحج لكن اذا اراد ان يعني يطبق يحتاج الى ممارسة ينبغي لمن لم يحج ان يصحبه شخصا يعرف الاحكام ومارس الحد - 00:29:19

حتى يأخذ الاجر كاملا ويرجع غنيمة كبيرة وبشيء عجيب وهو انه لم يبقى عليه ذنب فالذي يحج ويصدق في حجه ويستقيم لا يبقى عليه ذنب اذا فلما تركوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بيس بما كانوا يفسقون فلما عتوا - 00:29:38

الاتيان هو التجبر والطغيان وعدم المبالاة بشرع الله وبالاوامر والنواهي عماله عنه يعني العتيان هو الاقدام بقوة وعدم خوف وعدم مبالاة بالحرام وبالمرهيات قلنا لهم كونوا امر امر تصهيري لذلك من هذه قدرته من الجنون ان يعصى - 00:30:12

كونوا قردة قولوا سيروا قردة فتغيرت اشكالهم الى انهم كانوا كل من القرية عليها سور تقفله وكل يعني جوانب القرية التي عزلت هؤلاء فتحوا ابوابهم وهم ما فتحوا ابوابهم حتى على النهار - 00:30:42

وتسلقوا عليهم فاذا هم الكبار منهم والصغار خنازير وقالوا ان الواحد منهم يعرف قريبه ويبدأ ويقرب منه ويحاول ان يشمه ويبكي نرجو الله السلامة والعافية قولوا هذا امر خلاص قولوا سيروا قردة - 00:31:14

لذلك التحقيق وان اشكالهم تغيرت والذي يقول قلوبهم كلامه مرجوح جدا اذا قدرة الله هائلة ومن هذه قدرته ينبغي للعقل ان ان يسير على ما رسب وما اراده يعطيه له ربه - 00:31:46

ربنا قادر وكريم ولا تخفى عليه خافية. فاذا سار العبد بالطريقة التي رسمها له ما يستطيع احد ان يذله. ما يستطيع احد ان يهضمه ما يستطيع احد ان يفعل به شيء. لان الله يحمي اولياءه - 00:32:07

يدافع عن الذين امنوا فاذا فلنتق الله ولنعتبر بما حصل لهؤلاء وهذا اكبر دليل على ان نبينا صلوات الله وسلامه عليه رسول لانه جاء بهذه التفاصيل الدقيقة وبهذه الاحكام وهو امي لا يقرأ ولا يكتب وكانت اليهود - 00:32:26

هذه الامور ولا تتكلم بها فبينها الله وهذا ينبغي اذا سمعوا هذا ان يؤمنوا به ولكن اليهود قوم به ثم قال واذ تأذن ربك واذكر قضى ربك وحكم على هؤلاء - 00:32:50

لا يسلطن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم السؤال على قيل هذا الاسلوب في معنى القسم وان كان تأذن بمعنى يعني اذن وشرع وحكم ولكن قوله ليبعثن عليهم مؤذنة بان هناك قسم وشيء مؤكد - 00:33:20

الى يوم القيامة من يشومهم سؤال على اذا اليهود لابد ان يوجد من يتسلط عليه بما قابلوا به نعم الله من الكفر والعصيان ولما سببوا للكرة الارضية من الويلات وكل مشكلة في العالم يأتون بها - 00:33:47

الرأسمالية وبالشيوعية واتوا بالبنوك واتوا بكل مشكلة الربا واتوا بالنادي الروتاري واتوا بالمشاكل واتوا اماكن القمار واتوا باماكن البغاء ولو تتبعت كل قضية وراها اليهود. نرجو الله السلامة والعافية وقال كلما عاهدوا عهدا - 00:34:12

اذا الله يعني اذب واخبر وحقر انه يسلط على اليهود من يشومه بسؤال العذاب الى قيام الساعة ان ربك لسريع العقاب وانه سريع العقاب لمن عصاه وتجبر وطغى وغفور رحيم لمن تاب واناب وسلك طريقا - 00:34:39

وهذا باب جديد تحول قوله وانه لغفور رحيم لمن تاب. وقد قال جل وعلا قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم. واذنبوا الى ربكم واسلموا له - 00:35:07

من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون. ومن تاب تاب الله عليه فلنتب الى الله ولنعمل بشرع الله في ضوء شرع الله ولنسدد ونقارب ونحاول ان نستعمل موارد العلم في طاعة الله. ونستغل هذه المواسم المباركة لان الله تعالى يغفر لنا ويرحمنا - 00:35:29

وان يقوي امتنا ويوحد صفوفها ويرد عنها كيد اعدائها انه خير مسؤول والقادر على ذلك اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه وان لا تجعل الامر ملتبسا علينا فنضل - 00:35:55

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا. واصلح لنا اخرتنا التي بها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير - 00:36:15

والموتر راحة لنا من كل شر يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم برحمتك نستغيث اصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:36:33

وبركاته نود ان تكون الاسئلة في موضوع الدرس او في امور تهم المسلم ولا تكون اسئلة للترف او لامور لا يحتاجها المسلم في دينه لاننا ينبغي ان نشتغل في امور نحتاجها لديننا او لدنيانا. نعم - 00:36:56

يقول هل يحق في كل حد الاشتراط يكون في وقت مظنة الانسان انه قد يتعطل لمرض او لشيء ولذلك ما ما ثبت ان احدا اشترط الا ضباعه التي قالت للنبي صلى الله عليه وسلم اني وديعة واردت الحج - 00:37:18

فقال لها حجي واشترطي والاشتراط ان تقول فمحلي حيث حبستني اما الانسان اذا كان مونته ان الامور طيبة فما يحتاج يشترط يشترط المريض نعم او من في حكمه يقول كيف تكون من اولياء الله - 00:37:52

وكيف تكون متقن لكتاب الله؟ لان القرآن يقول ينساه تكون من اولياء الله للايمان والاستقامة ان تؤمن ايمانا تاما والايمان هنا المقصود بها اركان الايمان الستة واركان الاسلام الخمسة وتبرهن على ذلك بعمل الصالحات - 00:38:13

وتتقي الحرام والشبه من اولياء الله. كما قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ايوة حين يأتون للهول ولا هم يحزنون عما ذهبوا عنه لما يروا من كرامة الله لهم - 00:38:50

اولياء الله لا خوف عليهم فيما يقدمون عليه بما يروا ولا هم يحزنون عما ذهبوا عنهم لانهم يجدون الامن ويجدون الكرامة فلا يخافون ولا يحزنون. نعم بان ما يقدمون عليه افضل - 00:39:09

يقول ما حكم من يهاجر من بلاد الاسلام الى بلاد الغرب بغرض العمل والتعليم بان بلاد الذي هو فيها التعليم فيه ضعيف اذا كان المسلم يذهب ليتعلم ولينفع نفسه ودينه وامته هو مهاجر هو هو مجاهد - 00:39:25

لكن يبتعد عن الحرام وعن المعاصي وعن لحم الخنزير والميتة ومحارم الله. والخمر ويقول شابا تقيا مجتهدا في دروسه هذا داعية

هذا هذا اجر عظيم اما الشعب يمشي ليدرس وينقلب في المعاصي هذي مصيبة - 00:39:46
اذا لكل حالة حكمها الذي يذهب للغرب ليكون داعية وليرى افعى من نفسه او يخاف على نفسه لا غبار عليه. واللي يذهب للغرب ويترك الدعوة يذهب ايمانه لان السنة الاولى يمكن السنة الثانية الرابعة الخامسة. خلاص يموت الايمان - 00:40:09
الانسان حيوان الوف ولذلك ان القرين بالمقارن يقتدي اذا الحمار والحوار سيقاء علمه الشهيق والناهق ولذا ولانه عادي عاقلا خير له من ان يكون له صديق احمق فاربأ بنفسك ان تصادق احمقا. ان الصديق على الصديق مصدق - 00:40:30
فلذلك المسلم لا يذهب لديار الكفر الا وهو جلد وفاهم وعند محصن ومعه اهله لا يذهب شاب اعزب للغرب يكون عرضة للفاحشة وبعدين يمشي سفير للمسلمين. لا ينظر الى الحرام ولا يتكلم بحرام. ويكون داعية لدين الله. وكل ما مادت امرأة - 00:40:58
ايدها له يقول لها نبينا لا يصافح النساء. والله قل للمؤمنين لا يغضوا فمن باب اولى اللبس واذا دعي يقول بشرط ان لا تكون المائدة عليها ماء ميتة ولا خمر ولا لحم خنزير - 00:41:24
يشترط على اي واحد يدعوه من زملائه ان المائدة لا واذا جاءت امرأة تزوره يقول لها ائتي بواحد معك لا يخلون رجل بامرأة الا وكان الشيطان ثالثهما ان اردت زيارتي ياتي باخيك او بزوجك لا تأتيني بمفردك - 00:41:42
ويكون داعية لدينه ايه يا علم الناس الدين ويتعلم ويكون سبب في رفعة دينه وامته. اما يذهب لوجود ان يتعلم شيء ليعيش به فيضيع دينه. هذه خسارة كبيرة لذلك مع الاسف - 00:42:00
ان المسلمين كثير منهم خانة الدين ضعيفة في حسابه اهم شي في في الحياة الدين اذا هذا هو رأس المال اذا ضاع دينك دعت الذي لا دين له مآله الى النار - 00:42:19
وبعدين الكافر قال انهم الا كالانعام من هم اضل اعوذ بالله يقول هل هناك مجاز في هذه الاية وهل يوجد مجاز في القرآن هادي مشكلة قميص عثمان مجاز مثل قميص عثمان - 00:42:39
هذا المهم ان هذه المسألة طويلة الديون والكلام فيها كثير والذي يفهم يعرف انه الخلاف لفظي هذا الاسلوب موجود في كتاب الله كما قال ابن قدامة في الروضة قال من انكر هذا الاسلوب فهو مكابر - 00:42:58
ومن قال هو حقيقة لا مشاحة في الاصطلاح ولذلك للوالد رسالة تسمى منع جواز المجاز بالمنزل للتعبد والاعجاز وبنى هذه الرسالة على تعريف بعض البلاغيين للمجاز بان المجاز مشتق من الجواز والجواز هو ان تعبر عن الحقيقة الى غيرها. ولذلك قالوا المجاز ما يجوز لنا في - 00:43:20
ولا شيء من القرآن يجوز نفيه ينتج من الشكل الاول لا شيء من القرآن بمجاز ولذلك قالوا اذا قلت رأيت رجلا اسدا على فرسه تقول ما هو اسد؟ هو رجل شجاع - 00:43:49
ولكن الذين وضعوا المجاز قالوا استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من ارادة المعنى الاصلي بخلاف قرينة تش اه الكناية ليست مانعة اما قرينة هذا الذي يقول له مجاز مانعة. اذا قلت رأيت بحرا - 00:44:07
يعلم الناس البحر لا يعلم الناس وانما الذي يعلم الناس الرجل العالم واذا قلت رأيت رجلا على اسدا على فرسه الاسد لا لا لا يركب الفرس وانما يأكل الفرس هذا رجل شجاع - 00:44:32
الخلاف لفظي وهذا الكلام اغلبه ليس في محله ولكن لا ينبغي ان يقال ان المجاز يجوز نفيه لا هذي هذا اسلوب وهذا اسلوب وهذا حقيقة وهذا حقيقة. الا ان هذا النوع من الحقيقة سموه هكذا وهذا كذا. وهذه كلها اساليب لان - 00:44:50
امرؤ القيس وهو رجل لا يعرف البلاغة ومات قبل ان ينزل الاسلام يقول وليلي كموج البحر دونه علي بانواع الهموم ليبتلي فقلت له لما الطابصل به واردف اعجازا وناء بكلكل - 00:45:11
هذا الاسلوب فيه عشرات الاستعارات بانواعها وهو لا يعرف المجاز ولا يعرف بلاغه هذا اسلوب وهذا اسلوب ولذلك كل التي نفت وتأولت عرفت قبل ان يعرف المجاز بتسعين سنة الجعد والجهم وواصل - 00:45:28
كل هؤلاء جاؤوا قبل ان يعرف المجاز بتسعين سنة. ولم يعرف المجاز الا في اواخر القرن الثالث اعرف كلمة المجاز. وانما المجاز كان

هو الجواز وهو البيان ذلك المجاز لابي عبيدة هو البيان. جوازه اي بيانه وايضاحه - 00:45:50
اما المجاز الذي هو استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة مانعة من ارادة المعنى الاصلي هذا متأخر والذي اريد من طلاب العلم ومن المنصفين ان يقبلوا بدليل وينكروا بدليل - 00:46:08
ولا يكون الواحد يتكلم على شيء وهو خارج عن ايش عن فهمه ومن الامور المعروفة ان الحكم على الشيء عن تصوره وذلك الشيخ الله يرحمه شيخ الاسلام بن تيمية كان يمتاز - 00:46:25
بانصافه لخصومه وبقوته في بيان ادلة الخصوم حتى يرد عليهم بادلتهم حتى يفهمهم ولذلك الف الجواب الصحيح في من بدل دين المسيح واقنع النصارى بفساد دينهم. والكتاب في المكاتب. والف من هذه السنة - 00:46:41
فرد فيه على فرق الامة الضالة ودخل معهم حتى بين ضلالهم باسلوبهم ورد على المنطقيين بكتابه القيم ورد على الذين يقولون ان التوسل بذات النبي صلى الله عليه وسلم وهو ليس بدعائه واتى بكلام جميل وباسلوب رابع وبادلة - 00:47:02
فلذلك هذا الرجل ينبغي ان نتخذ منهجه في ردنا على الاخرين فاذا اردنا ان ننفي المجاز او نثبته اول شيء نعرف ما المجاز ما البلاغة حتى نكون على بصيرة من امرنا - 00:47:22
ولا يتكلم الانسان في شيء ايش لا يعرف واصلا العلماء اختلفوا. فمنهم من قال كل الكلام مجاز ومنهم من قال كل الكلام حقيقة ومنهم من قال فيه حقيقة ومجاز ومنهم من قال المجاز في اللغة فقط - 00:47:38
ومنهم من قال المجاز في اللغة وفي النصوص وخلاف العلماء موجود شيخ الاسلام بن تيمية رحمة الله عليه كلام في هذا رائع في كتبه والمسألة مبحوثة ومدروسة فاريد من الذي يدخل في هذا المسألة ان يتعلم البلاغ. نعم - 00:47:56
وينفي بدليل ويقبل بدليل ولا يكون خارج الحرب هذا الذي ينبغي ان يكون. والذي يظهر ان هذا اسلوب وهذا اسلوب والله اعلم. نعم ارتداء النقاب للمرأة المرأة وما الدليل المرأة ينبغي ان تغطي وجهها - 00:48:17
اما النقاب احيانا يفتن والذي يفتن لا ينبغي ان يفتن المرأة قال الله يدنين عليهن وقال اذا سألتموهن متاعا وقال ذلكم ايش اطهر وقال لقد كان لكم في رسول الله - 00:48:44
ابعد هذا نقول شيء في الحجاب قال الله في حق ازواج نبيه واذا سألتموهن متاعا وبعدين علل قال ذلكم اطهر وقال لقد كان لكم في رسول الله ابعدها لا نقول نكشف الوجه يا يا ناس - 00:49:02
فبعد قوله ذلكم اطهر لكم وقوله لقد كان لكم في رسول الله نقول تكشف المرأة وجهها امر عجيب والله وبعدين قال ولا يبدين زينتهن الا ما وهر منها ما ظهر منها - 00:49:23
ابن مسعود يقول الملاءة تحت الثياب وعلى كل حال مسألة خلافية ولكن هذا يبقى اولى واظهر واقرب من الحق هل يجوز تقديم طواف الافاضة قبل رمي جمرة العقبة هذا خلاف السنة - 00:49:39
لكن انا اخطأت وعملت يجوز لكن تتعمدوا لا ينبغي جئت لكي احج عن ابي المتوفى هل لي يوم عرفة ام لابي هل يعني لكم جميعا انت تقف في عرفة وتدعو لنفسك ولابيك - 00:49:59
وان شاء الله يغفر لكم جميعا ويغفر لاهل الموقف الله كريم ويقول ادعوني ورحمتي وسعت هل الله كريم. ولذلك لا يرى ابليس حزين مثل يوم عرفة بانه اعمال السنة كلها تمسح عليه في لحظات. في ساعة ساعتين - 00:50:19
طول السنة هو وجنوده يزرع البغي والضلال والكفر والطغيان والمعاصي وربنا يمسحها في يوم انتم مغفور لكم سيبقى ابليس يحزن هل الهدي يقوم مقام الاضحية الذي يظهر هذا؟ هذا اقوى دليل - 00:50:40
ومن العلماء من يقول يجوز للحاج ان يضحي. لكن الذي يظهر ان الحاج الذي يذبحه هدي وليس اضحية لا لا اضحية على الحاج هذا الذي يظهر من النصوص هل يمكن للحاج ان يتطيب ويحلق في هذه الايام - 00:50:58
قبل ان نعم يجوز نعم وهذا المطلوب هل يجوز لربنا ان ان يعقد لنفسه على امرأة بشهود اذا لم يوجد من وكان وليها موجود ورضي لكن الاولى ان يكون في عاقد - 00:51:17

وقبول وايجاب ويكون فيه شاهدان حتى يتم ومهر فان لم يسمى المهر لها مهر مثلها ولانه اهم شيء الايجاب والقبول وولي وعلى الاقل اعلان اعلان النكاح لان لا بد ان يعلن لانه قد يكون الرجل شرير ويقول انا ما تزوجت - 00:51:36

وتتعرض المرأة للرجم وهو يتعرض ولدها للضياع. ورأيناها بعض الناس عياذا بالله يمكر ولده يقول ما ما هو ولدي؟ ولذلك اهم شي في النكاح اعلانه هل الكهف هم من بني اسرائيل - 00:52:02

الله اعلم هم شباب صالحين خافوا من ملك جبار وذهبوا لهذا الكف وانامهم الله مئة سنين وعشر سنين فاستيقظوا واخذوا نقود عندهم قطفوها مع بعض واذهبوا ليشتروا فاذا هي قبل ذلك بمدة - 00:52:20

وكان البلد دخل في الاسلام بعدهم ولذلك قال انهم فتية امنوا بربهم بعدين نقلبهم ذات اليمين وذات الشمال موجودة في كتب التاريخ والاسرائيلية اذا كانت الام حاجة والبنت معها والولد معها هل لكل واحد هدي ام لا؟ اذا كان بالغ له هدي اما الصغير فلا يلزمه الهدي ان شاء الله - 00:52:41

تقول امرأة كندية مسلمة اسألوا عن سورة النساء اية كذا بعد ان تقول واضربوهن. تقول لماذا؟ الرجل يضربها اليست انسانة لماذا لا يأتي بشرطي او غيره لماذا لا يبحث عن حل - 00:53:10

اخر قبل الضرب المهم ان هذا الدين التشريع من الله ولذلك في هذه السورة بين الله حكما وفتح لنا بابا ان اردنا شيء يعطينا اياه قال ولا تتمنوا ما فضل الله به - 00:53:34

بعضكم على بعض لما خلق الله الرجل فيه الرجولة كمال ولما خلق المرأة خلق فيها انوث نقص اومن ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين وليس الذكر فالانثى الرجال قوامون وللرجال عليهن درجة - 00:53:57

المرأة عندها رحم يعني هيأت للولادة الرجل هيئ للانجاب. اذا هو هي سالب وهو موجب. ولذا في كل انحاء العالم المرأة يوضع لها قرن ويوضع لها الوان كحل وخضع كل كل بلد - 00:54:23

يضع هذا للمرأة ولا يضع الا للرجل المريض نفسيا طيب لماذا؟ لماذا؟ كل العالم يضع للمرأة هذا ولا يضعه للرجل الانوثة نقص. هذا جبل لي وليس الذكر كالانثى. ضف على ذلك ان الله تعالى لا يسأل عما يفعل - 00:54:51

لذلك لما بين الحكم فتح لنا باب كيف نعمل؟ قال واسألوا الله لان باب الكلام على شرع الله سبب الردة بسبب الزندقة يسبب الضلال هذا شرع الله ان الله يشرع شيء يقول العبد لا يكفر - 00:55:12

اذا ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن. بعدين قال الحل اللي تريده ما تريده اسأله لله تريد مال تريد عز تريد غناء تريد جاه اي شيء تريده اسأله الى الله. امة تعترض على شرع الله هذا خطأ - 00:55:34

هذا الدين رائع هذا الاسلام لذلك من اكبر الامور التي يضرب فيها الغرب في الاسلام قضايا المرأة وقضايا الرق وعقوبة السرقة وعقوبتها المحصن هذي الثلاثة اكبر مشكلة عند الغرب عند الاسلام - 00:55:56

وهي محلولة في الاسلام ومبينة. فالمرأة الله اخذ منها قليل وعوضها كثير فدائما نقول المرأة تنتظر الزيادة والرجل ينتظر النقص والذي ينتظر الزيادة لو نقصناه هلا عدل والذي ينتظر النقص لزودنا هذا عدل - 00:56:22

المرأة دائما تنتظر الزيادة يأتيها مهر تأتينا نفقة تأتيها كسوة يأتيها مهر اي شيء يأتيه المرأة الرجل دائما ينتظر الزيادة يأتي ولد تأتي زوجة جديدة يأتي السكنى فهو دائما الرجل ينتظر النقص والمرأة تنتظر - 00:56:42

الزيادة فكثر من ينتظر الزيادة على من ينتظر الناس كسر الرجل لانه ينتظر النقص على المرأة لانها تنتظر الزيادة. ولذلك قال للذكر مثل اخذ منها القوامة وبدلها بالمهر والنفقة والسكنى - 00:57:04

ولم يجعل عليها جماعة ولا جمعة ولا جهاد اخذ منها قليل وعوضها كثير وقال ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات وقالوا ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وجعل القيومية للرجل وعائشة وهي بنت صغيرة لما اشترت بريرة ما قالها الرسول انت امرأة لا يصح شراءها - 00:57:26

بل اقرها وقال الولاء لمن اعتق ما بال اقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله. وهي صغيرة اقرها على ذلك والمرأة لها مال ولها ذمة ولها ان تبيع وتشتري وتتملك. لكن لا تسافر لحالها - 00:57:50

ولا تخلو بالمحارم ولا تخرج من بيت زوجها الا باذنه. ولا تدخل في بيت زوجها من لا يكره. واذا ذهب عنها تطيعه تحفظه في نفسها وفي ماله الصالحات قانتات حافظات للغيب - 00:58:06

بما حفظ الله ونكتفي بهذا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:58:23